الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

الأنساق الثقافية في المجموعة القصصية "اعتراف" لمحمد صديق معوش

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في: اللغة والادب العربي

تخصص دراسات نقدية

إعـــــداد:

- ✓ حميدي سهيلة
- ✓ خاوه فاطمة الزهراء
- ✓ مداس ايمان
- ✓ يزة شيماء

إشراف الدكتور:

– مسعودي العلمي

السنة الجامعية: (1440 – 1441 هـ / 2019–2020م)

بسم الله
الرحمن الرحيم

(فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لا نفظوا من حولك)

آل عمران(الآية159)

شكر وتقدير

قال تعالى :" لئن شكرتم لأزيدنكم" إبراهيم 7.

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر اللّه " أخرجه الترمذي .

أولا الشكر للمولى سبحانه وتعالى الذي أمدنا بالسمع والبصيرة والعقل والجهد والصبر، ويسر لنا السبل ومهد لنا الطريق للوصول إلى هذه المرحلة وأعاننا على إنجاز وإتمام هذه المذكرة .

كما نغتنم هذه الفرصة لنتقدم بخالص الشكر والاحترام إلى أستاذنا ومشرفنا المتواضع "العلمي مسعودي " على مشاركته لنا وتحمله معنا مشوار العمل والبحث وتذليل الصعوبات برحابة صدر طيلة انجازنا هذه المذكرة، نسأل اللّه التوفيق والسداد في حياته العلمية والعملية .

كما نتقدم بعظيم تقديرنا، وخالص محبتنا إلى آبائنا وأمهاتنا الذين شجعونا وساعدونا على طلب العلم، وغرسوا فينا حب الدين في قلوبنا، فإننا نتضرع إلى اللّه العلي القدير أن يبارك في أعمارهم، ويجازيهم خير الجزاء وان يختم لهم بخاتمة السعادة .

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من أعاننا في انجاز هذا العمل كل واحد باسمه "الأستاذ صلاح ياسين، هارون غربي" والى كل من كانوا عونا في مشوارنا هذا ولو كان ذلك بكلمة طيبة وابتسامة صادقة، نسأل اللّه أن يجزيهم كل الخير والثواب.

فاطمة الزهراء سهيلة شيماء ايمان

مقدمة

المقدمة

لقد شهدت فترة ما بعد الحداثة ثورة أدبية، حطمت المقولات المركزة، التي هيمنت في السابق على الفكر الغربي، فاتسمت نظرياتها بشدة التحرر من قيود التمركز والانفكاك مما هو متعارف عليه، وذلك بالانفتاح على الآخر ومحاربة لغة البيئة والانغلاق عليها، وفضح المؤسسات الغربية المهيمنة، وتعرية الإيديولوجية البيضاء والاهتمام بالمدنس الغريب والمهمش، والعناية بالعرق والجنس واللون والأنوثة، وقد جاءت كرد فعل على النبوية اللسانية والسيميائية النظرية الجمالية.

ومن هنا وجب على النقاد اليوم ممارسة العملية العكسية التي تتمثل في البحث عنه واكتشافه، الذي كان هاجسا للمفكرين لأنه نسق ذو جذور يؤثر ويتأثر، فكان النقد الثقافي أحدث ما أفرزته الساحة النقدية الغربية في ميدان رصد النشاط الإنساني، ووصفه ونقده حيث شغلت نظرية الأنساق الثقافية النقاد العرب مذ ظهر النقد الثقافي في حياتنا النقدية العربية بقيادة الناقد عبد الله الغدامي الذي أعلن موت النقد الأدبي وقيام النقد الثقافي في محله والذي سبقه في رصد هذا النقد الناقد إدوارد سعيد وقد استهدف تقويض البلاغة والنقد معا، بغية بناء بديل منهجي، يتمثل في المنهج الثقافي الذي يهتم باستكشاف الأنساق الثقافية المضمرة، ودراستها في سياقي ثقافي، اجتماعي، سياسي، وديني، فهما وتفسيرا، بغرض استجلاء المضر والمسكوت عنه في النصوص الأدبية، على اختلاف أنواعها ومشاريعها وما يتضمنه ذلك من إشارة للعوامل الفكرية والفلسفية والسياسية وسواها.

فمهمة النقد الثقافي الأساسية هي تجنيد كل الآليات والإجراءات عن طريق الحفر والتأويل والتفكيك، وعلم الاجتماع والنفس وغيرها، للكشف عن تلك الأنساق المضمرة المتحايلة التي تختبئ خلف أقنعة متعددة وقد وقع اختيارنا بالضبط على المجموعة القصصية **"اعتراف"** كونها تتميز بسر ديتها **"محمد الصديق معوش"** في رصد الظاهرة الإنسانية والاجتماعية والفكرية في صحراء الجزائر، وأبدع في وصف لغتها الرصينة مما جعلها محملة بالأنساق الفاعلة الظاهرة منها والمضمرة لهدا البحث إشكالية مركزية فرضت نفسها من خلال اطلاعنا على هده الرواية ما الأنساق الثقافية؟ الموجودة في هده الرواية وأدى هدا الإشكال الى طرح عدة إشكالات فرعية هي كآلاتي: ما النقد الثقافي ؟ما النسق؟ ما الأنساق الثقافية المضمرة في رواية اعتراف؟

و لم تكن الزيادة في دراستنا من حظنا ولقد سلك عدة نقاد ودارسين هدا المسلك فعالجوا الرواية بعدة طرق لنذكر منهم على سبيل المثال:

- ✓ "الأنساق الثقافية في رواية التائه ل **سليم سعداني** "أنموذجا" مذكرة لنيل شهادة الماستر من إعداد الطالبين بشير عقيب وأحمد ياسين شلبي"
- ✓ الأنساق الثقافية في رواية مملكة الفراشة ل:واسيني الأعرج مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر من إعداد الطالبين مهدي بن علي وسمية حشيفة.

والنقص الذي تعانيه هده الدراسات أنها تعتمد المناهج التقليدية والحديثة مثل البنيوية والسيميائية أما دراستنا فكانت وفق للمنهج الحداثي المعاصر وهو النقد الثقافي كما وظفنا المنهج الوصفي التحليلي،

لان من شان هدا المنهج أن يطلعنا على الأنساق الكامنة في ثنايا النص، ويساعدنا على تحليلها والربط بالسياقات الثقافية العامة، وقد استعنا به في الجانب النظري وتوظيف آليات منهج النقد الثقافي وتاريخه وجاءت هده الدراسة مترابطة وفق خطة نعرضها كالآتي:

تتكون المذكرة من فصلين: الفصل الأول نظري به تمهيد وخمس عناصر هم كالتالي:

أولا: مفهوم النسق الثقافي.

ثانيا: إرهاصات النقد الثقافي(المدارس المساهمة في تأسيسه).

ثالثا: وظيفة النقد الثقافي .

رابعا: مرتكزات وسمات النقد الثقافي.

خامسا: علاقة النقد الثقافي بالنقد الأدبي.

أما بالنسبة للفصل الثاني كان للدراسة التطبيقية تحت عنوان مضمرات الأنساق الثقافية في مجموعة القصص "اعتراف" من خلال ذكر نسق الطفولة ونسق التمرد ونسق المرأة، ونسق النرجسية.

خاتمة .

قائمة المصادر والمراجع.

فهرس المحتويات.

فما كان لهده الخطة أن تكون بهذا الشكل إلا بفضل الاعتماد على عدة مصادر ومراجع نذكر منها:

ـــــ النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية ل:**"عبد الله الغدامي"**

ـــــ لسانيات الخطاب والأنساق الثقافية ل:" **احمد يوسف عبد الفتاح"**

ـــــ الأنساق الثقافية في رواية التائه ل:**"سليم سعداني"**

وككل الأبحاث والدراسات اعترضتنا مشكلات زادت من صعوبة الدراسة وعطلت مسارنا العلمي مثل: طول المسافة بين بعضنا البعض وصعوبة انتقاء المعلومة، وكثرة المعلومات التي أدت بنا إلى صعوبة الإلمام بالمادة العلمية، وكحالة خاصة هاته السنة فقد كانت الأزمة التي اصابت العالم أجمع والمتمثلة بالفايروس المستجد "كورونا" أو ما يعرف بـــ: COVID-19 أثر كبير على عرقلة وسيرورة عملنا في انجاز واتمام هاته المذكرة.

وفي الأخير، نقف وقفة تقدير واحترام للأستناد المشرف "مسعودي العلمي " لنضع جهودنا بين يديه، تعبيرا له عن امتناننا لكل نصائحه وتوجيهاته القيمة التي لم يبخل علينا، وبفضل ورحمة الله عز وجل؛ أتممنا هده الدراسة التي نأمل ان يكون عملنا كاف وواف، كما نسا الله ان يوفقنا في مبتغانا والله المستعان.

الفصل النظري

النسق الثقافي

تمهيد:

يعتبر النقد الثقافي من أشهر الدراسات النقدية الجديد لما تميز به من طرح للمواضيع والتساؤلات المتشعبة، وقد أدت الدراسات في علم الانثروبولوجيا والثقافة إلى توسيع مجال النقد اد لم يعد الأدب بالمفهوم التقليدي هو السائد غالبا في مجال الدراسات التحليلية والنقدية، وانما غدا في بعض الدراسات المعاصر جزء من كل اكبر واوسع واشمل، حتى سمي هدا الكل "الدراسات الثقافية".

نفهم من هده العبارة ان النقد لم يعد يرتهن بواقعه كما كان في العصور الاولى للأدب، فالأديب ابن بيئته عبارة لطالما تبنتها النظريات والمدارس الاجتماعية

أولا: مفهوم النسق الثقافي

1- تعريف النسق الثقافي:

ويقول الغذامي في تعريفه للنسق الثقافي: "هذا يقتضي إجرائيا أن نقرأ النصوص والأنساق التي تلك صفتها قراءة خاصة، قراءة من وجهة نظر النقد الثقافي، أي أنها حالة ثقافية، والنص هنا ليس نصا أدبيا وجماليا فحسب، ولكنه أيضا حادثة ثقافية، فإن الدلالة النسقية فيه سوف تكون هي الأصل النظري للكشف والتأويل مع التسليم بوجود الدلالات الأخرى الصريح منها والضمني، والتسليم بالقيمة الفنية وغيرها من القيم النصوصية التي تلغيها الدلالة النسقية وليست بديلا عنها، بل إننا نقول إن هذه الدلالات وما يلتبسها من قيم جمالية تلعب أدوارا خطيرة من حيث هي أقنعة تختبئ من تحتها الأنساق وتتوسل بها لعمل عملها الترويضي، الذي ينتظر من هذا النقد أن يكشفه"[1].

ويعتبر النسق الثقافي مفهوما مركزيا في مجال النقد الثقافي ويعود تشكله نتيجة حلقين معرفين هما النقد الحديث والأنثروبولوجيا. والأنساق الثقافية بمثابة "قوانين/تشريعات أرضية من صنع الإنسان في مقابل التعاليم السماوية التي أنزلها الله في الأديان. ووضعها الإنسان لضبط نفسه

[1]-عبدالله الغذامي، النقد الثقافي، ص78.

ولتصريف أمور في الحياة وهي تعبر عن تصوير الإنسان القديم لما ينبغي أن تكون عليه الحياة والأنساق الثقافية قابلة للتصور شأنها شأن كل عناصر الحياة"[1].

الناقد العربي عبدالله الغذامي، فيعرف مصطلح النسق الثقافي في قوله: "والأنساق الثقافية هذه أنساق تاريخية أزلية وراسخة ولها الغلبة دائما، وعلامتها هي اندفاع الجمهور إلى استهلاك المنتوج الثقافي المنطوي على هذا النوع من الأنساق، وقد يكون ذلك في الأغاني، أو في الأزياء، أو الحكايات والأمثال مثلما هو في الأشعار، والإشاعات والنكت، كل هذه الوسائل هي حيل بلاغية جمالية تعتمد المجاز، وينطوي تحتها نسق ثقافي، ونحن نستقبله لتوافقه السري، وتواطئه مع نسق قديم متغرس فينا".

فالنسق في تدرجه من مفهومه اللساني إلى استخدامه النقدي ظل مع ذلك مفهوما شكليا يعني بنظام العناصر، وترابطها ولكنه هذه المرة في –إطاره النقدي–"لا يتمثل في اللغة ولا يتمثل في تركيبة النص الأدبي، ونظامه الذي يشترك فيه مع أبناء جنسه، إنما هو نسق دلالي يتمثل في مضمون النص الثقافي وحمولاته الثقافية، فالنسق الثقافي مجموعة من القيم المتوارية خلف النصوص والخطابات والممارسات". وهو أيضا فضاء مشبع بالمعاني الدينية والاجتماعية والسياسية الخاصة بمجتمع ما، وعليه فالنسق الثقافي لا يمكن رصده، وتحليله إلا إذا تكرر ظهوره داخل ثقافة هذا المجتمع.

[1]–أحمد يوسف عبد الفتاح: لسانيات الخطاب وأنساق الثقافة منشورات الإختلاف، الدار العربية للعلوم، الجزائر، بيروت، ط1، 2010م، ص151

أما كلود ليفي شتراوس "فقد نقل مصطلح النسق إلى المحيط الثقافي ليطرح فكرة أن(الأبنية الاجتماعية الملموسة، والظواهر الثقافية المختلفة إنما هي محكومة ببنيات وقوانين خفية كامنة في اللاوعي الإنساني، وهو مايقضي بحثا صريحا في البنيات في العقل نفسه".ويمكن تحديد مفهوم النسق الثقافي بأنه تلك العناصر المترابطة والمتفاعلة كالفنون والأخلاق والدين والسياسة والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان في مجتمع معين، وعليه لا يمكن رصده وتحليله إلا إذا وجد داخل ثقافة مجتمع ما.

ثانيا: المدارس المساهمة في تأسيس النقد الثقافي.

1- مدرسة فرانكفورت (franc fort)

إن المتتبع لمسار الدراسات الثقافية والنقدية عند الغرب يدرك أن النقد الثقافي ارتبط "بمدرسة فرانكفورت وبالمفكرين الألمان أمثال: هوركهايمر أدورنو، ماركيز وفي الوقت الراهن بهابرماس، وهي نظرية سوسيو ثقافية نقدية هاجر أغلب أعضائها إلى الولايات المتحدة، وظلت أدبياتها هامشية حتى للنظرية النقدية بأنها مشروع يسعى إلى دفع قضية التحرر والانتعاق من خلال ما تراه جهدا قطريا موجها ضد الهيمنة والتي أشاعتها مرحلة التنوير واستمرت مع كانط"[1].

فما يؤخذ على هذه الأخيرة (فلسفة التنوير) أنها أساءت استخدام العقل وذلك بتقييدها للحريات وجعل العقل مجرد وسيلة لتحقيق السيطرة واستغلال الثقافية لصالح الطبقة البرجوازية،

[1] حفناوي يعلي، مسارات النقد وما دارات مابعد الحداثة- في ترويض النقص وتقويضا لخطاب- دروب للنشر والتوزيع- ط1- عمان، ص1.

وعليه تكون قضية التحرر ورد الاعتبار من أهم القضايا التي قامت من أجلها مدرسة فرانكفورت بداياتها الأولى.

أما أرثر أيزابرجر، فأعتبرها في كتابه النقد الثقافي :"إحدى جماعات النقد الماركسي، وقد ازدهرت في ألمانيا في ثلاثينات القرن العشرين وفي الولايات المتحدة في أربعينيات القرن نفسه واستمرت لعقود تالية، بسبب مجيء عديد من أعضاء مدرسة فرانكفورت للتدريس في الولايات المتحدة ولقد ركز أعضاء هذه المدرسة من أمثال دوركهايمر، وأدرنو وماركيزر اهتمامهم على ما يوصف بأنه مشاكل البنية الفوقية"[1].

وكان لدى أعضاء مدرسة فرانكفورت، وأتباعهم "حنين لفترة مختلفة والتي قد توصف بالعصر الذهبي الخيالي عندما كانت الحياة أبسط، أعطيت لأعضاء النخبة الثقافية مكانة عليا(في مقابل النخبة الاقتصادية) وعملوا على نحو مغاير تمام المغايرة، و لم تكن القيم في صراع، وقبل تطور مجتمع الجماهير الرأسمالية.

ترى البيرقراطية الحديثة وأن الهدف من صناعة الثقافة وفقا لمنظري التنظير–النقدية هو التلاعب بوعي الجماهير كي يبقوا على المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الحالية"[2].

هذا وبالإضافة إلى موقفها الصارم تجاه وسائل الإعلام في علاقاتها بالقوى السياسية معتبرة إياها من أدوات الهيمنة من خلال دورها الفعال في إلهام الناس عن الحقائق واهتمامها بالترويج

[1]–أرثر ازابرجر النقد الثقافي(تمهيد مبدئي للمفاهيم الرئيسية) المجلس الأعلى للثقافة، تر: وفاء إبراهيم ورمضان بسطاويسي، القاهرة، ط2013،م1،ص83.

[2]–فلست ليتش (النقد الأدبي الأمريكي)، تر: محمد يحي،المجلس الأعلى للثقافة المشروع القومي للترجمة القاهرة (دط)،2000، ص104.

للمصالح الرأسمالية والسلطات السياسية، وبذلك فهي تحول دون تحقيق المبادئ والقيم الإنسانية من خلال التلاعب بعقول الطبقة الكادحة، فمن خلال ذلك ترى المدرسة (فرانكفورت)"على أن الإبقاء على الوضع القائم مصمم للطبقات الحاكمة في المجتمعات الرأسمالية، التي تريد الاحتفاظ بالسيطرة على كل المجالات والأشياء بما هم عليه"[1].

وعلى هذا الأساس المناهض للنخبوية الرأسمالية سعت المدرسة إلى كشف حيلها، وفضحها بغية تخليص المجتمع من الهيمنة الإمبريالية ومن هنا يمكن القول بأن هذا النقد الموجه للسلطة والمؤسسة تمثل أهم الأفكار والركائز التي يتكئ عليها مشروع النقد الثقافي فيما بعد في تحليله وقراءته ونقده للمركزيات وكشف أنساقها، وتتحد طبيعة القراءة في الدراسات الثقافية حسب مدرسة فرانكفورت أو كما يسميها كلنر (قراءة الهيمنة) من خلال تقديمه "تعريفا بين ثلاثة أنواع لقراءة الرفض أو المقاومة هي: قراءة الهيمنة وقراءة التحاور، على أساس أن النظر النقدي لثقافة الوسائل حسب مصطلح كلنر يعتمد على أخذ النص مقرونا في تفاعلاته مع المجتمع وتقاطعاته مع الوسائل حسب مصطلح كلنر يعتمد على أخذ النص مقرونا في تفاعلاته مع المجتمع وتقاطعاته مع الإنتاج وأنظمة الإستقبال"[2].

[1]–أرثر ازابرجر، مرجع سابق، ص84.

[2]–سمير خليل: النقد الثقافي من النص إلى الخطاب، جامعة المستنصرية، كلية الآدب، 2013، ص12.

2- مدرسة النقد الجديد.

وهي تلك المدرسة التي ظهرت في فرنسا في النصف الثاني من القرن العشرين والتي استخدم أصحابها مناهج العلوم المختلفة مثل التحليل النفسي والاجتماعي والدراسات الأنثروبولوجية ومختلف الإيديولوجيات من أجل تفسير وتحليل النص الأدبي أو العمل الفني وربطه بالعناصر الثقافية والظروف الاجتماعية والتاريخية، ومن أبرز النقاد الجدد الذين ينتمون إلى تلك المدرسة جان بير ريشار وجانسون باشلار ولوسيان جولدمان ورولان بارت (1915-1980) وغيرهم"[1].

وإذا تتبعنا حركة هذه المدرسة التي سمية بالنقد الجديد فإن ظهورها في جنوب أوروبا مرتبط رولان بارت صاحب المذهب السيميولوجي، وقد كانت دراسته الجدية لـــ جان راسن انطلاقة فعلية لتطبيق المنهج الثقافي بنزعة افقدت النقد القديم أو الأدبي المعهود طيلة قرون وعقود من الزمن –صوابه حيث وصفها عبد الفتاح العقيلي*بالنزعة المدمرة والمتدمرة لما اعتاده الذوق العام وبالتالي تصدى أصحاب النقد القديم لهذا التيار المتحامل على كل ما هو جمالي ذوقي بلاغي خاصة ما تعلق بالتراث و الأعراف في ذلك الوقت و على طليعتهم ريمون بكير **.

وقد اعتمد بارت في نقده الثقافي وفق مدرسة النقد الجديد إلى تحليل مسرح راسين باستخراج الأنساق الدلالة لتحديد الوحدات التعبيرية الرئيسية للخطاب، كذلك ركز على مجموعة من النظم مثل طريقة الغذاء ونوعيته، الملبس و العادات والسلوكيات على شكل أنساق،

[1] –عبدالفتاح العقيلي: النقد الثقافي قضايا وقراءات، مكتبة الزهراء، الرياض، السعودية، ط2019، 1، ص89*العقيلي:ناقد عربي معروف **.ريمون بكير:أحد النقاد التقليديين الأكاديميين وابرز دارسين بين "راسين ومن معارضي النقد الثقافي"

بينما منتقديه أو من يرفض طريقته يميلون كل الميل نحو موضوعية اللغة وتسيد الأدب والفن وتلك تما موضة ذلك القطع من الزمن وهو الأقرب للأكاديمية والتي يتم فيها شرح النص وصفيا[1] .

وقد شارك (بارت) في مجلة الأزمنة الحديثة ضمن جماعة أدبية ملتفة حول (سارتر) ومن أهم أدوارها فضح كل أسلوب داعم للطبقة والنمط البرجوازي في الدنيا، ونجد بارت في (الكتابة في درجة الصفر) يدرس تاريخية اللغة أوفي الواقع أن اللغة منبثقة عن ثقافة ما أو نابعة من واقع اجتماعي معين وأن الوعي الجمعي يفهم عبر العلاقة التبادلية بين اللغة و الكلام .

إذن هو يعتمد مفاهيم دور كايم (durhkim)، كذلك يستفيد(بارت) من مدرسة التحليل النفسي الفرويدية إن صح التعبير ليستخرج اللغة غير المنطوقة وغير الواعية ضمن الكتابات فدرس بدا الرغبة والانفعال لما لها من أهمية في الحياة الاجتماعية والسياسية، فجاءت دراسته مركزة على وسائل الإعلام وكل مؤسسة داعمة للنظام الرأسمالي دارسا الرسائل و المعاني المندسة في النصوص(اللاوعي)[2] ونلاحظ في آخر كلامنا عن هذه المدرسة أنها انطلقت من الماضي لا تطبيق على فن المسرح لرايني لتخرج بحاضر جديد أو استباق الزمن لمستقبل زاهر للنقد متجاوزة الحاضر القيد والمحاصر بالنقد الأدبي القديم الذي يقدس الطبقة البرجوازية بانتقادها وانتقاد مؤسسات الفساد فيها خاصة وسائل الإعلام المندسة باسم عصر السرعة وقوة الحضارة بأساليب مغرية،

[1]–المرجع السابق، ص89–90(بتصرف)

[2]–حفناوي بعلي: مسارات النقد ومدارات مابعد الحداثة، ص139–140.

بتوظيف مدارس العلم الحديث(علم الإجتماع، علم النفس) كمساعد على استخراج الأنساق بمختلف أنواعها.

3- درسة برمنجهام(Birmingham)

للدراسات الثقافية المعاصرة تم تأسيس مدرسة التحليل الثقافي العام ومركز الدراسات الثقافية المعاصرة بجامعة برمنجهام في بريطانيا- والتي يعتبرها الكثيرون امتداد المدرسة فرانكفورت وجهود روادها (هو غارت hoggart) و (ستيوارت هول stuarthill) و (ريحوندويليامز Williams) وقد عمل هؤلاء وغيرهم من التابعين لهذه المدرسة بوضع الأساسي من المفاهيم بربط العلاقة بين الإعلام والدراسة الثقافية" وقد انطلق مركز الدراسات الثقافية المعاصرة برمنجهام عام 1971م بنشر صحيفة أوراق عمل في الدراسات الثقافية وجل اهتماماتها تتلخص في:

وسائل الإعلام، الثقافة الشعبية والثقافات العمومية، مسائل الإيديولوجيا الأدب وعلم العلامات، ما يتعلق بعلاقة المرأة بالرجل، والحركات الاجتماعية والحياة العادية اليومية"[1].

كما لا يمكننا مغادرة المدارس المؤسسة لهذا النقد الحداثي دون الكلام عن جهود الباحث الأمريكي فنست ليتش v-leitchأول من وظف هذا المصطلح في كتاباته، لاسيما كتاب(النقد الثقافي: نظرية الأدب لما بعد الحداثة).

[1]-أرثر ازابرجر: النقد(تمهيد مبدئي للمفاهيم الرئيسية)، ص31، بتصرف

في أوائل التسعينيات مبينا أهمية النقد الثقافي ومعلنا ضرورة توسيع المجال في الدراسة النقدية" ولذا فإن النقد الثقافي كما يصفه ليتش يوظف المعطيات النظرية والمنهجية في السيوسيولوجيا والتاريخ والمؤسساتية من دون أن يتخلى عن مناهج التحليل الأدبي النقدي"[1].

ومن هنا نستنتج أن ليتش يدعو إلى فتح آفاق واسعة للدراسات النقدية ما بعد البنيوية بالإفادة من مختلف مناهج النقد المتداول في تحليل النصوص وكذا الدراسات الأنثروبولوجية والتاريخية لها للنصوص مؤكدا على ضرورة الاستعارة من الإجراءات الخاصة بالتحليل الثقافي والتحليل المؤسساتي ومناهج التأويل النصوصي أنظمة الخطاب.

ثالثا: وظيفة النقد الثقافي:

تأتي وظيفة النقد الثقافي من كونه نظرية في نقد المستهلك الثقافي .فالثقافةهكذا بإطلاق أو مجرد دراستها ورصد تجلياتها وظواهرها وحينما نقول دلك فإننا نعني أن لحظة هدا الفعل هي في عملية الاستهلاك أي الاستقبال الجماهيري والقبول القرائي لخطاب ما،مما يجعله مستهلكا عموميا في حين أنه لا يتنافس مع ما نتصوره عن أنفسنا وعن وظيفتنا في الوجود هدا حينما يكون الجمالي مخالفا للعقلي[2]. والمقبول البلاغي يناقض المعقول الفكري وينشأ تضارب بين الوجدان الخاص الذي يضعه الوعي الذاتي فكريا وعقليا حسب المكتسب الشخصي للذات مما هو تحت

[1] –يوسف عليمات: النسق الثقافي قراءة في أنساق الشعر العربي القديم، عالم الكتب الحديثة، ط1، عمان، 2009، ص95

[2] _عبد الله الغدامي،النقد الثقافي (قراة في الأنساق الثقافية العربية)، المركز الثقافي العربي للنشر، ط 3، لبنان بيروت 2003، ص ص 81،82.

سيطرة للمرء بما انه من فعله الذاتي الواعي، وبين الوجدان العام الذي تصنعه المدمرات النسقية وتتحكم عبره بتصوراتنا واستجاباتنا العميقة .

وكمثال واضح وسريع يشير الى المتصور الواعي والعقل الذي يؤمن أن المرأة ليست جسدا فحسب لكنها أيضا عقلا ووجدان الا انه ومع حضور هدا المعتقد المعلن يضل هناك حس طروب يهش لأي نكتة أو خطاب يصور الجسد المؤنث على انه معطى، تشير الى تلك الخطابات الشائعة في لغة الأفلام والأزياء وأغلفة المجلات والمعطى الإعلامي عموما مما هو ليس من إنتاج الرجل وحده بل ان النساء أنفسهن يشاركن في إنتاج هده الصورة واستهلاكها وتمثيلها والتجارب معاها، وهدا مثال على المفعول النسقي المضمر، وقدرته على التحكم في الوجدان العام، ولا تملك الثقافة الشخصية الذاتية الواعية القدرة على إلغاء مفعول النسق لأنه مضمر من جهة ولأنه متمكن ومنغرس مند القديم وكشفه يحتاج الى جهد نقدي متواصل ومكثف وهدا الجهد النقدي هو نقد للمتن الثقافي والحيل النسقية التي تتوصل لها الثقافة لتعزيز قيمها.[1]

رابعا: سمات النقد الثقافي

1- التكامل

يمتاز النقد الثقافي اعتماده على عدة مناهج ولا يمكن تكامله لأنه لا ينظر بمنظار مدرسة دون أخرى بل يرفض النضرة الضيقة وسيطرة المدارس في الرؤى، ويعتبر الاعتماد على نوع نقدي

[1] ينظر، مصطفى الضبع، أسئلة النقد الثقافي، مؤسسة أدباء مصر في الاقليم المناء 23/26ديسمبر 2003ص .10

واحد إجحافا وضعفا ونقصا في تتبع في سياق النصوص ويؤكد الدكتور عبد الله الغدامي أن النقد الثقافي لا يلغي كل ما هو موجود في النقد الأدبي السابق من متذوق وجمالي إلى أداة نقدية للخطاب دارسة وللانسياق كاشفة ويحتاج هذا التحويل في رأيه إلى تغيير في المصطلحات.[1]

2- التوسع

ويؤكد الدارس مصطفى الضبع على أن النقد الثقافي ينظر إلى الأفق ويكاد يلامسه من خلال رؤيته للنشاط الانساني بحيث يصبح مختصا بدراسة عدة أشكال لهذا النشاط وهذا بهدف التخلص من الأفكار القديمة التي ترسبت في أغلب عقول الناس، مما يجعل الضبع يشبهها بكرة القدم أو الغناء، حيث تسيطر كرة القدم على كل وسائل الدعم والاعلام الجماهيري. الشيء الذي جعل الحكام والنظم السياسية تستغل هذا الشغف الجماهيري الطبع لتبعدهم عن الحياة المهمة، أي أن النقد الثقافي لا يقتصر على دارسة ما هو نخبوي مؤسساتي أو جماهيري بل تمتد أياديه أي أن النقد الثقافي لا يقتصر على دارسة ما هو نخبوي مؤسساتي أو جماهيري بل تمتد أياديه إلى ما هو أوسع بدراسة الهامشي والجديد[2]

3- الشمول

يبدوا أن طموح النقد الثقافي أكثر مما تتصور، فهو يرغب في تحويل النقد في شتى مجالات حياة الانسان فالنقد الثقافي يعنى بالأدب فيدرسه باستخراج أنساق اجتماعية وثقافية وسياسية وتاريخية،

[1] ينظر عبد الله الغذامي، النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية ينظر، مصطفى الضبع، أسئلة النقد الثقافي ص، 11

[2] المرجع السابق، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء بيروت ص . 8 .

ويريد بالإضافة إلى ذلك نقد النشاطات الانسانية المختلفة بما يكسب شمولا أكبر وهذا ما يؤكده مصطفى الضبع حيث قال : يوسع من منضور النقد ذاته ليجعله لكل مناحي الحياة.

مما يكسب النقد نفسه قيما أخرى جديدة، فإذا كان النقد الأدبي ضرورة للأدب وللكشف عن جوانب النظرية الأدبية من خلال النص الموصوف بالأدبية (.....)

فالنشاط الانساني كله في حاجة إلى النقد.[1] ويضيف على كلامه الغاية من هذا النقد الثقافي، والنقد الانساني أجمع لأن كلاهما يصب في مجرى واحد : التطوير، الكشف عن النظرية . الكشف عن القوانين الجديدة ويحلل ذلك بالرغبة في التطور، والنظر إلى القديم ومحاولة استبداله بالأفضل والجديد حتى يتألق للانسان أن يتعايش ومقتضيات عصره ويستمد تحريك عجلة الحياة، ثم راح الكاتب نفسه مصطفى الضبع يؤكده هذه الفكرة مستشهدا بقول أليسك ويست (:]) ALICK WIS أن الأساس الوحيد والفعال لنقد الادب هو نقده لحياتنا عن طرق اختيار ما اذا كلنا نساعد قدما أكثر حركة مبدعة في مجتمعنا[2].

4- الضرورة:

من الضروري أن نتبنى النقد الثقافي بما فيه من آليات نسعى للتجديد و التطوير أو نستحضر ما يعادله أو يفوقه، لأنه لا يمكننا ان نصل لفهم أفكارنا القديمة ونقحمها في أعصر غاية في تجديد

[1] مصطفى الضبع، أسئلة النقد الثقافي، مؤسسة أدباء مصر في الاقليم المناء 23/26ديسمبر 2003ص .12

[2] المرجع نفسه، ص ن

هذه الأفكار البالية شبهها الضبع بتماثيل الآلهة فقد فعاليتها على حد تعبيره وبناء على ذلك الأفضل أن تقبل عليه بالدراسة حتى نقبل أو نرفض أو نناقش تفاصيله.

5- الاكتشاف:

من مرامي و مساعي النقد الثقافي اكتشاف جماليات جديدة في النص في حد ذاته أوفي أرض الواقع باعتبار الشمولية، لكنكم ستعتقدون أننا نتناقض مع أنفسنا بقل أن النقد الثقافي يتجاوز ما هو جمالية ذوقي ويراهن على كل نسق اجتماعي تاريخي، وخيره من أنساق موجودة في النص، ونقصد بالجماليات ها هنا العلامة أو السمائية باعتبارها جزء من التفكير الإنساني للمؤلف[1].

خامسا: مرتكزات النقد الثقافي:

أ. الوظيفة النسقية:

إذ يرى الغدامي ارتباط النقد الثقافي بالنسقية لأنه يهتم بالمنظر في النصوص والخطابات ويستقصى الأولي النص، وينتقل دلاليا من الدلالات الحرفية والتضمنية إلى الدلالات النسقسة.

ب. الجملة الثقافية:

يعتمد النقد الثقافي على التمييز المنهجي بين ثلاث جمل رئيسية وهي:

[1] مصطفى الضبع، أسئلة النقد الثقافي، مؤسسة أدباء مصر في الاقليم المناء 23/26ديسمبر 2003ص 1

- الجملة النحوية ذات المدلول التداولي.
- الجملة الأدبية ذات المدلول الضمني والمجازي والايجابية.
- الجملة الثقافية: وهي حصيلة الناتج الدلالي للمعطى النسقي ..... وهي تعني باكتشاف المنطوق الثقافي وتحميل المعنى السياقي الذي يديل على المرجع الثقافي الخارجي[1].

المجاز الكلي: يهدف النقد الثقافي إلى استخلاص المجازات الثقافية الكبرى التي تتجاوز البلاغي والأدبي المفرد.

التورية الثقافية: وهي في النقد الثقافي تحمل معنيين: معنى قريب مقصود، ومعنى بعيد مخمر والبعيد هو المقصود كما يرى الغذامي ولكن ليست بالمعنى البلاغي ولكن بمعنى أن الخطاب يحمل نسقين نسق واعي ونسق مخمر[2].

ج. نسق المخمر:

فالنسق المخمر في النقد الثقافي هو نسق مركزي إذ ليس في الأدب الوظيفة الأدبية و الشعرية فقط، إنما هناك أيضا الوظيفة النسقية : ويقول الغذامي" النسق المخمر : فالنسق المخمر في النقد

[1] ينظر يوسف عليمات، جماليات، التحليل الثقافي ص. 35-34.

[2] عبد الله الغذامي، النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية ص48

الثقافي هو نسق مركزي إذ ليس في الأدب الوظيفة الأدبية و الشعرية فقط، إنما هناك أيضا الوظيفة النسقية: ويقول الغدامي " إن في الخطاب الأدبي والشعري تحيدا قيما نسقية مخمرة."

د. المؤلف المزدوج:

ويقصد به الكاتب الجمالي والأدبي الذي ينتج أنساقا أدبية وجمالية قيمة ظاهرة، مباشرة أو غير مباشرة، والمبدع الثقافي الذي يتمثل في الثقافة نفسها.

يأتي مفهوم المؤلف المزدوج بعد هذه المنظومة الاصطلاحية لتأكيد أن هناك مؤلفا آخر بإزاء المؤلف المعهود، وذلك هو أن الثقافة ذاتها تعمل عمل مؤلف آخر يصاحبه المؤلف المعل.[1]

سادسا: علاقة النقد الثقافي بالنقد الأدبي

يتقاطع النقد الثقافي مع اهتمام الفلسفات والنظريات والمناهج، لكن المشكلة الأكثر بروزاً تتمثل في علاقته مع النقد الأدبي، فنطرح أسئلة كثيرة وتتكرر منها، هل هما حقلان متباينان أم مشتركان، أم متكاملان، وبدورها الإجابات تعدد وتثير بدورها أسئلة أخرى.

إذا كان النقد الأدبي يهتم بالنصوص ذات القدرات الجمالية والبلاغية مع إهماله للنصوص المهمشة كما يركز على منج الدلالي للغة النص، ويهتم بالجانب الفني للكلمة داخل إطار النص والكشف عن جمالياتها البلاغة مع الإستفادة من القواعد المتوارثة التي يحكمها، حيث جاء في

[1] عبد الله الغذامي، النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء المغرب

كتاب نقد ثقافي أم نفقد الأدبي هو أن يشمل وصف أعمال أدبية محددة، وتحليلها وتفسيرها مثلما يشمل تقويمها، ومناقشة مبادئ الأدب ونظريته وجمالياته[1].

✓ **آراء النقاد حول علاقة النقد الثقافي بالنقد الأدبي .**

أما النقد الثقافي كما عرفنا سابقا فإنه يتجاوز ذلك(الكشف عن الجمالي للنصوص) ليغوص في أغوارها باحث عن الأنساق الثقافية التي تمررها هذه النصوص، والمخبوءة تحت عباءة الجمالي والفكرة، (وهي ما عجز عنه النقد الأدبي)، إضافة إلى أنه يهتم بالنصوص المهمشة وغير النخبوية، فهو لا يستثنى حتى المهمل والمتدل من دراساته فهو يجمع كل أشكال الخطاب بغض النظر عن مدى القدرات البلاغية المتوفرة ي النص.

وعلى صعيد العلاقة بين النقدين "يرى ارثر ايزابرجر أن النقد الثقافي يشمل نظرية الجمال والأدب النقد، بمعنى أنهما حقلان متباينان من حيث سعة الحقل والموضوعات، ومشتركان أيضا، لأن نظرية الأدب تطرح مسائل مهمة حول النصوص والقراء والمتلقين للنصوص، ويعني بالعلاقات الأعمال الأدبية الفنية بالثقافة وعلاقة القضايا الثقافية بالمجتمع والسياسية[2].

أما جاسم الموسوي فإنه يؤكد التداخل الوثيق بين النقدين من منظور الخبرات المتراكمة لدى النقد الأدبي وتقنياته الخاصة بالخطوات الإجرائية في تحليل النصوص دراستها، ولهذا يرى أن النقد

[1]- نعيمة أقرين، المرجعيات المعرفية للنقد الثقافي، عند " عبد الله الغذامي" علي بخوش، الماجستير الآداب واللغة العربية، محمد خيضر(بسكرة)، 2015،2016، ص 37.

[2]- شكري عزير الماضي،" العلاقة بين النقد الأدبي والنقد الثقافي"، مجلة البحث العلمي، الجمعية الأردنية للبحث العلمي، ع 2009، ص 98.

القافي لا يمكن أن يتخلى عن (النقد الأدبي) بصفة الدرية قراءة النصوص، أساليبها وبيانها (أنساقها)[1].

وفي تحديده لطبيعة العلاقة بين النقد الأدبي والثقافي " يشير ليتش إلى أن النقدين مختلفان، ولكنهما يشتركان في بعض الاهتمامات، يمكن لمثقفي الأدب أن يقوموا بالنقد الثقافي دون أن يتخلوا عن اهتماماتهم الأدبية"، كما يوضح ليتش أنه لا يتفق مع القائلين بالفصل، والنقد الذي يدعوا إليه لا يقتصر على الأدب المعتمد، ويعتمد على نقد الثقافة بالإضافة إلى اعتماده على المناهج النقدية التقليدية.

وأبرز سمات النقد الذي دعى إليه ليتش أنه " يعتمد على مناهج مستقاة من اتجاهات ما بعد البنيوية كما تتمثل في أعمال باحثين مثل: بارت وديردا وفوكو" [2]

فالنقد الأدبي ضرورة للإبانة عن جمالية النص، وعن شروط الحساسية الجمالية وكذلك فإن النقد الثقافي ضرورة من أجل الإبانة في الأنساق الدفينة... نرى في "النقد الثقافي" بديلا مطلقا للنقد الأدبي وإنما الأحق أن نرى فيه ظهيراً له.

وباعتبار آخر أن " النقد الثقافي" وفي "النقد الأدبي" مما رآه أرسطو في الموجود، النقد الثقافي هو "الصورة" والنقد الأدبي هو "المادة" النقد الأدبي هو "الشكل" والنقد الثقافي هو "المضمون" فهما متكاملان لا مترافعان[3].

---

[1]-محسن جاسم الموسوي، " النظرية والنقد الثقافي"، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2007، ص14.

[2]- ميجان الرويلي سعد البازعي، دليل الناقد الأدبي، ص 308-309.

[3]- شكري عزير ماضي، من إشكاليات النقد العربي الجديد، ص 191.

من جهته الغذامي يقول في كتابه: "نقد ثقافي أدبي" بعد أن أعلن سابقا موت النقد الأدبي إلا أنه قوله الآتي يثبت مدى فاعلية أدوات النقد الأدبي بقوله " إن النقد الثقافي لن يكون إلغاء منهجيا للنقد الأدبي، بل أنه سيعتمد اعتمادا جوهريا على المنجز المنهجي الإجرائي للنقد الأدبي[1]

[1]– عبد الله الغذامي، عبد النبي اصطيف: نقد ثقافي أم نقد أدبي، ص 21.

الفصل التطبيقي

المضمرات الثقافية في المجموعة القصصية "اعتراف"

أولا: سيميائية العنوان

يتضح لنا أن العنوان دو حمولات دلالية احائية متنوعة ويظهر دلك من خلال بروز العنوان "اعتراف" في اعلى الغلاف باللون الابيض في ضفة سوداء فالنقاط الحمراء تدل على الدم، والمعانات، والألم، وهدا يدل على نفسية الأديب التي يغمرها الكبت، فنجد البياض غالب على السواد في الغلاف دلالة على انه يريد الانطلاق والبوح والخروج مما هو فيه من مكبوتات فهنا يقر بأنه سوف يبوح بما في داخله فنجد ثنائية البوح والإختباء لدى الأديب حيث أدرج اسمه في أسفل الصفحة باللون الأسود وهدا يدل على الإختباء.

كما نرى في الجانب الأيمن من الغلاف وجود شخصية حزينة باللون الرمادي ويحس بالحزن فالأنا الأعلى رافضة لما يخبئه ونادم على ما فعله، ويقابلها في الجانب الأيسر وردة حمراء تدل على ما اقترفه الشاعر في حياته فهي توحي بالتمرد والرغبة في الحياة وحب الشهوات ونتيجة لهدا كله يريد الإعتراف .

الهدف من هدة الرموز والدلالات الطاغية على واجهة القصة هو استفزاز المتلقي .[1]

ثانيا: نسق الطفولة والذكريات: Le modèle de l'enfance et des souvenirs

يحدد علماء النفس مرحلة الطفولة بأنها مرحلة من النمو تعبر عن الفترة من الميلاد حتى البلوغ، وتستخدم أحيانا لتشير إلى الفترة الزمنية المتوسطة بين مرحلة المهد حتى المراهقة، تحدد

[1]–محمد الصديق معوش: اعتراف قصص قصيرة، دار سامي للطباعة والنشر والتوزيع ،من إصدارات دار الثقافة محمد الأمين العمودي،الوادي د،ط،د.ت.

بمعنى ثاني يستثني فترة العامين من حياة الطفل وهي مرحلة المهد وتتميز هده الفترة بأنها انتقال الطفل من فترة العجز والاعتماد على الغير إلى فترة الاستقلال التدريجي. [1]

وكما جاء على لسان الطبيب والمحلل النفسي سيقموند فوريد: "تنبت العقد من صدمة عاطفية ثم ينسى الإنسان سبب الصدمة ولكن العقدة تظل حية في نفسه" ففي مرحلة الطفولة لا يحتاج الطفل فقط للتغذية الجيدة، والوقاية والتحفيز من أجل النمو الدماغي والبدني السليم؛ بل هو في أمس الحاجة للإحساس بالأمان داخل وسط أسري متكامل، مستعد وقادر ماديا، ومعنويا على تلبية حاجياته، ورغباته المادية والنفسية .[2]

نرى أن الطفولة تلح على الأديب إلحاحا يشده بحنين جارف نحو ماضيه الطفولي تمنى العودة، لأنها مهمة وهي الأساس، فكان اختيار الأديب مقصودا ليس اعتباطيا لابتدائه بقصة الطفولة انتقالا إلى مرحلة الشباب وبعدها الكهولة وهدا يدل على التدرج في اعترافاته لقوله: "...لكن حنينا غامضا يجدبنا دائما إلى بيت الجدات، لدلك كثيرا ما كنت أرتاد بيت جدتي في قرية العقيلة التي تبعد عنا حوالي ثلاثة كيلو مترات، اقضي معظم العطل القصيرة والطويلة ورغم أنهم ينهالون عليا بالأعمال كتأبير النخيل وجني العراجين وقضاء مختلف الحوائج إلا إني كنت أشعر بحرية وحنان

21- همامي إيمان، المشكلات السلوكية لدى أطفال السنوات الثلاث ،دراسة ميدانية في مدرسة الإبتدائية ، جامعة 8ماي 1945،قالمة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،قسم علم النفس الاجتماعي، ص،40,2016,2017.

[2] ـــــ سيقموند فرويد، الموجز في التحليل النفسي، مكتبة الأسرة،د،ط،نفد من طرف هيئة الكتاب ،2000، ص15.

أفقدهما في بيت أهلي خاصتنا عند إلحاحهم المستمر على الاهتمام بالمدرسة وحتى سوق يوم الاثنين الذي يعتبر حدثا هاما بالنسبة إلينا يعكرون صفوه بكثرة الطلبات والمحاسبة على النقود..." [1]

الأديب يحن للطفولة لأنه مكبوتا مقيدا سيطرت عليه عادات وتقاليد الأسرة والمجتمع كما أننا نلتمس هروبه من بيت العائلة إلى بيت الجدة فنجد انتقاله من قرية إلى قرية أصغر منها . أعدها ملاذا له وهدا دليل على انه يريد التحرر من قيود العائلة ليتجنب سلطة الأسرة عليه، وبالرغم من أن بيت الجدة به أعمال شاقة ومتعبة إلا انه ملجأ للانطلاق والحرية.

ثالثا: نسق النرجسية :Narcissisme

يرى عز الدين اسماعيل في كتابه التفسير النفسي للأدب ان النرجسية هي دلك الجانب الدي يسيطر على العواطف واتباعه لا لكي يتخلص من شعوره بالدنب، وإنما لكي يتخذ من هده العواطف أدوات لتحقيق أغراضه الخاصة لإنجاز خططه في تعظيم شخصية. فتعد النرجسية الحب الشديد للدات[2]، فيرى النرجسي نفسه زعيما على الناس، لكنه زعيم من خلال عمله لا بشخصه الخاص، ونرى هدا متجليا في قول الأديب: "...وتحت لحاف الستر تقاطر الوجود ندى وتبادل لغته الخاصة وعامت الكواكب الثلاثة في سديم شبقي مكهرب، كانت مليكة المجرة هي الآنسة (كريمة)، ولذ لها الإذلال الذي يعيشه الزوج على يديها، وزوجته في خضوع مستمر لا اكتراث لها

[1]–محمد الصديق معوش:اعتراف قصص قصيرة، دار سامي للطباعة والنشر والتوزيع، ، د،ط، ولاية الوادي الجزائر،اوت 2011،ص3 ،4.

[2]– عزالدين اسماعيل :التفسير النفسي، مكتبة غريب للطباعة والنشر، ط4، القاهرة، دت–دس،ص24،25.

ولا مبالاة، لا تفعل ولا تريد ان تفعل، فشربت الآنسة كأس التعالي حتى الثمالة، وعلى قدميها لعق السيد المذلة مبديا بلاهة العالم كله في نظرات عينيه الضيقتين....

لم يخطر على بالها يوما أنها ستشعر في لحظات ما انها هي السيدة الآمرة الناهية. ويقول أيضا: "....حتى انه في حدى الحلقات النسائية كانت إحداهن وهي في مثل سنها تتحدث بإسهاب عن خطيبها وهو شخص من الغرباء عن المنطقة تقول انه يعمل في الامن او الجيش فقالت لها الآنسة بعد ثرثرتها الطويلة عن مكالماته وغزلياته:

- اظن انه لو سمعت منه كلمة واحدة لأنجبت منه أولادا....
- فصمتت المتحدثة عن خطيبها لحظة ثم بادرت :
- مادا تقصدين؟

فقامت الآنسة الكريمة لتنصرف وسط ضحكات مخبوءة بين الحاضرات ....[1]

إن الأصل الأسطوري لكلمة "نرجسية" يرجع بطبيعة الحال إلى قصة دلك الفتى اليوناني الوسيم جميل الشكل كما يصوره التراث الأسطوري الإغريقي وهو Narcissus والدي تذهب أسطورته بأنه افتتن بصورته كلما رآها في بركة من الماء كما افتتن بجمالها فلوى جسده وتحول إلى نرجسية. وبدلك أصبحت النرجسية تشير إلى افتتان المرء بجسده أو إلى حب الذات أو عبادة

[1]–محمد الصديق معوش، ثلاثة ابعاد، ص59.

الذات أو الأنانية أو إلى عشق الذات. وفي مدرسة التحليل النفسي تعني حب الذات أو عشقها لا شعوريا.[1]

فنرى أن للأديب نزعة نرجسية لأنه جعل من شخصية كريمة شخصية لامعة في عمله، كما اظهر لنا تلك الشخصية بصورة المرأة القوية المتعالية وهدا ما يدل على أن الأديب يتلبس هاته الصورة بشكل واضح وهدا نتيجة تعرضه لاضطرابات نفسية عديدة قد تكون في فترة الطفولة أو الكبر .وقد سبق لنا أن التمسنا هدا النوع من النسقية عند الشعراء فنحن نؤيد رأي الغذامي في كتابه "الأنساق الثقافية" حول المتنبي حيث أدرجه من الشعراء النسقيين في قوله: "إذا ما قلنا إن نص الهجاء هو النواة النسقية لنص المديح، وأخدنا في الاعتبار الأصل السحري للهجاء، من حيث هو خطاب عدواني ضد الخصم يقوم على رغبة التدمير، فإن الشاعر قد وجد سلطته الثقافية عبر استغلال هده القوة التأثيرية للخطاب ودلك لفرض الأنا المفردة الطاغية، وسحق الآخر، ولن نجد أكثر من المتنبي تمثيلا لروح الخطاب النسقي، ولن يكون غريبا للأسف أن يحظى المتنبي بإعجابنا المفرد، مد كان هو الشاعر الأكثر نسقي، وليس إعجابنا بها إلا استجابة نسقية غير واعية منا اد إننا واقعون تحت تأثير النسق الدي يحرك ذائقتنا ويحدد خياراتنا.

[1]–عبد الرحمان العيسوي، مشكلات الطفولة والمراهقة والفيسيولوجية والنفسية، العلوم العربية للطباعة والنشر،ط،1،بيروت لبنان، 1993، ص221،222.

رابعا: نسق التمرد: le modele de linsurrection

يعد التمرد سلوك يتسم بالعصيان وعدم الإذعان لمطالب الكبار، ونلاحظ في المجموعة القصصية عدة مظاهر للتمرد ومنها:

✓ التمرد على الاسم:

نجد أن الشاعر تمرد على اسم الطفل بدر الدين الذي يعتبر الاسم الرسمي الذي يجسد اسم الدولة والمؤسسات والمجتمع والرسميات فجعله من بدر الدين إلى بديرو فمن خلال ذكر الاسم الثاني نجده دلك الذي يقوم بأعمال شيطانية وطائشة من خلال قول الأديب :"...لكن صبيا واحدا فقط هو من يستجيب دلك هو أنا المدعو بهذا الاسم الذي لم اعرف اسم لي غيره قبل دخولي المدرسة، فقط عندها عرفت أن اسمي الر سمي هو بدر الدين لكن لماذا دعيت بديرو؟ ذلك ما لا أذكر له قصة و لم أبالي وقتها أو في أي وقت آخر أن تكون أو لا تكون له مناسبة أو قصة..."[1]

من الدوافع التي جعلت الأديب يتمرد على الاسم الرسمي" بدر الدين "إلى اسم "بديرو" هي انه أراد التملص من الاسم الرسمي للرغبة في التحرر من القيود وسلطة الوالدين؛ حيث أن مناداته باسم بديرو يشعره بأنه داك الرجل الجامح الطائش اللافت للانتباه، وبهذا يرى نفسه أنه حقق ما يعرف بالفطام الذاتي بروح تغمرها القوة والسيطرة.

من مظاهر التمرد عند الأديب أيضا: التعاطف مع السارق.

[1] ـــــ محمد الصديق معوش:اعتراف ،ص3.

✓ السرقة

يعرف البعض السرقة على أنها استحواذ الفرد على ما ليس له فيه حق، وبإرادة منه وأحيانا باستغفال مالك الشيء المراد سرقته أو تضليله، وحقيقة الأمر التي تؤكدها معظم الدراسات السيكولوجية، أن هناك أنواعا من السرقة يأتيها الطفل بدوافع بعيدة كل البعد عن دوافع السرقة في مدلولها السالب، فقد يسرق الطفل في المواقف التي تثار غيرته الشديدة فقد يسرق من والديه اذا وجد أنهما انصرفا عنه وأهملا شتوته، والسرقة هنا انتقامية كرد فعل لتجاهل الوالدين له هدا من ناحية، ومن ناحية أخرى قد تكون السرقة نوعا من التنفيس عن الغضب، أو الخنق المكبوت[1]، ويظهر دلك عند الأديب في قوله: "...حين ولجت المحل لم أجد صاحبه، وناديت عدة مرات دون جدوى، مما أثار استغرابي تركه لدرج النقود مفتوحا، وقد امتلأ بالقطع المعدنية وقد كان بالنسبة إليا شيئا مثيرا مدهشا كمجيء الساحر، ودون إرادة منه راحت أصابعي تداعب كتر علي بابا النادرة، و لم اصح من فرحتي إلا بامتداد قامة صاحب المحل إلى جانبي..."، وتظهر كذلك في قوله:"

وقد وضع يده على يدي قائلا بهدوء :

- مادا تفعل أيها اللص؟

ولفرط خوفي لم أستطع كلامه...

[1]-أسامة فاروق مصطفى:مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية (الأسباب ،التشخيص العلاج) ،ط 1،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،2011 ص 138,141

أخرجني بسرعة من الدكان وصاح بأعلى صوته:

- ها لقد قبضنا على اللص...

وبدأ الناس يجتمعون.... وأظن أن الخبر وصل بسرعة البرق إلى بيت جدتي فقد جاء خالي مسرعا وصرخ وسط المجتمعين:

- أين اللص تعالوا به إلى هنا... 1

بعد كل التوبيخات والصفعات والخطابات التي وجهت إليه من صاحب المحل وخاله. وقيل له أنه المخلوق الوحيد الذي يمكن أن يقبل بصداقته هو الحمار الأشهب صاحب المربض القدر ورغم كل الانتقادات السابقة إلا انه رأى نفسه إنسان مرشح للسعادة عند ما نعت باللآمبالات والإهمال.

رغم أن السرقة منافية للدين والقانون والمجتمع والعادات والتقاليد، إلا إننا نجده باختلاسه هذا يشعر بالأمان والراحة النفسية في نفسه لمعاناته ظاهرة التهميش والإهمال في مجتمعه.

وحين ندكر كلمة تمرد او سرقة يتبادر بدهننا تلك الجماعة من العرب قديما التي تميزت به، ألا وهي الصعاليك فقد بلغنا انهم مجموعة لم يعترفوا بسلطة القبيلة يوما ولا بقوانينها ولا باتفاقياتها، فأبعدوا عنها، فعاشوا حياة الفقر والتشرد وتميزوا بغزو القبائل وسرقتها، فكانوا يسرقون الأغنياء ويقطعون الطرق، وتحدثوا في شعرهم عن شجاعتهم

[1]–محمد الصديق معوش،ص4,5.

وتحديهم للمجتمع، كما اعتمدوا في شعرهم التخلص من سمة الاستهلال بالأطلال التي اعتاد الشاعر الجاهلي أن يبدأها قصيدته، فأبدلوها بمقدمات فروسية، كما استنكروا بعض العادات القبلية التي كانت سائدة، لكن إن أمعن النظر مطولا في سبب تمردهم ؛فنرى بوضوح أن هاته الفئة قد تعرضت للتهميش في مجتمعها لأسباب كانت تبدو مهمة قليلا بدلك المجتمع، فقد قيل أنهم من أبناء الحبشيات، فالفروق الطبقية كانت مهمة في دلك العصر، لدلك نلتمس ردت فعلهم وإرادتهم في إثبات أنفسهم.

ونلتمس تمرد الاديب أيضا في أخر أخر وهو:

- ✓ تفضيل الجنون على العقل

تعد المراهقة مرحلة من المراحل الأساسية في حياة الإنسان وأصعبها لكونها تشمل عدة تغيرات عقلية وجسمية، إذ تتفرد بخاصية النمو السريع غير المنظم وقلة التوافق العضلي العصبي، بالإضافة إلى النمو الانفعالي والتخيل والحلم، و تعرف على أنها فترة العواطف، والتوتر، كما تسودها المعاناة والإحباط والصراع، والقلق والمشكلات وصعوبة التوافق النفسي[1]، وهدا ما نجده عند الأديب في قوله :".... وسرعان ما تحولت سخرية الطلبة من المجنون إلى استحسان واستباطة لما يقول ويأتي به من أشعار وأمثال وحكم ولطائف لغوية وكانوا يستزيدونه منه لدرجة أحيانا ينسون أنفسهم ويتغيبون عن الحصص الأولى، والحقيقة أن بعض الطلبة كانوا يتعمدون دلك فقد

[1]–عبد الرحمان عيسوي: دراسات في تفسير السلوك الإنساني ،دار راتب الجامعية للنشر والتوزيع،بيروت،1999،ص100.

كانت كثير من الحصص مملة جدا بالقياس إلى هده التسلية والمعرفة الفكهة في جو من الحرية والطلاقة ومع الواقع دون جدران عازلة..."[1]

من المعروف أن الصورة الحقيقية للمجنون داك الشخص غير العاقل الذي لا يستطيع السيطرة على أفعاله وسلوكا ته نتيجة عدم إدراكه ووعيه، حيث أن له أسلوب عدواني وتصرفات لا نجد لها تبرير ولا معنى، إلا أننا نرى للأديب نظرة مغايرة للجنون. فصور لنا المجنون على انه داك الشخص العاقل المدرك لما يفعله، فيراه عبقريا وان الجنون له ما يبرره فنجده تقمص شخصية المجنون وجعل يشعر بما يحسه، لا نه تعرض لمثل ما تعرض له المجنون من تهميش من طرف المجتمع.

خامسا: نسق المرأة: Disposition des femmes

تعد الأسرة النواة الحقيقية لأي مجتمع، وبقائها من أولويات المجتمعات الناجحة فكلما نجحت العلاقات الأسرية داخل أي مجتمع ؛كلما أعطى دلك قوة وأسرار داخله، فالمجتمع ما هو إلا عدد من الأسر، ونجاح العلاقات داخل الأسر يستلزم لغة من الحب، والتفاهم والود والمساحات المشتركة، والاقتناع، والتي يقوم كل طرف في صناعتها مع الطرف الآخر خاصتا في العلاقات الزوجية، كما إن اختيار شريك الحياة يجب أن يأخذ اهتماما كبيرا في حياتنا فلا يمكن أن ينجح الزواج ادا كان الاختيار اعتباطيا، فمن المهم أن يبنى الزواج بالعاطفة، والحب والاقتناع، وبغير هاته الشروط يمكننا أن نجد زواجا مستمرا جافا بلا روح ومن أسباب استمرار يته ما خلفته

[1]–محمد الصديق معوش: اعتراف ،ص21.

السنين من رضا وصبر، وحفاظا على داك الرابط الذي بنته التقاليد [1]،نلتمس هدا في قول الأديب: "....وبعد أن أتمت أعمالها جلست قرب غرفتها، وكانت ليلة من ليالي الشتاء الدافئة، ثم سمعت في وضوح زوجها يلح على ابن أخته بالبقاء، أدركت أن عليها الانتظار، الانتظار الذي صار جزءا من حياتها بعد الزواج، وكانت كلما بدأت الانتظار تذكرت عدد السنين التي مرت على زواجها من هدا الرجل الذي تعلمت منه فضيلة الانتظار الذي لا يعد بشيء، مضت عليها ستة عشرة سنة متزوجة منه، ووجدت نفسها خلالها نفسها أ مام رجل مزاجي متقلب، ومضطرب أكثر من دلك، مرت فتراتها الأولى بكثير من الأخطاء التي أثمرت ما يسوء نفسها من إهانات وشتائم، ولكنها عرفت في ما بعد كيف تتصرف أحاطت دلك الفتى الجامح برعاية لم يكن يحلم بها يوما، حتى تأكدت فيما بعد أن استفزازاته ومشاكله المفتعلة هي من قبيل أن يؤكد لنفسه انه ما يزال أخد بزمام السيطرة، وان هده المرأة لا يمكن أن تحب غيره لأنه لا يمكن أن يقوم بمثل تصرفاتها إلا شخص في قمة الحب، لقد احتملته تحتمل أم أطفالها، وبالغ هو في الثقة كولد لم يفكر يوما في اهتزاز حب أمه له، مرت عليه السنون وكانت تمنحها من كرمها الهدوء والرضى...." ونجد في قوله أيضا:

- هل قلتي انك تحبينني؟

قالت وهي تنظر إليه أيضا لكن دونما إحساس بالرهبة أو شفقة، أو أي إحساس على الإطلاق:

- لا.

[1]–طابوش عبد عبد النور:وضعية الطفل الاضم داخل الاسرة وعلاقتها بتكيفه الاجتماعي، جامعة العربي بن مهيدي كلية علوم الانسانية والاجتماعية، ام بواقي مدكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر، قسم العلوم الاجتماعية، 2013،2014،ص17.

حدق اليها ببلاهة منتظرا انفجارها بالضحك معلنتا انتهاء هده المزحة الغبية ولكنها لم تفعل.

قال وقد انخفض صوته الى ما يقارب الاختناق:

- ماذا قلتي؟

لم تنظر اليه هده المرة، كان صوتها اخفض ايضا حين قالت :

- قلت لا.

فارت دماء الكبرياء في نفسه، لكنه حاول ان يتمثل دور المحاور المناقش:

- كيف تعيشين مع رجل لا تحبينه

وبكل ثقة اجابت:

- ليس الحب هو الوسيلة الوحيدة للعيش.
- بأي وسيلة عشتي معي؟
- الرضى، أنا راضية بك وبمعيشتي معك.
- ترضين بي ولا تحبينني؟ لا يوجد شيء مثل هدا في العالم....
- هذه حقيقة ما أعتقده.
- لما اخفيتي عني هدا كل هده المدة؟
- لأنك لم تسالني.
- أتعرفين ما عاقبتنا الآن.
- لا اعرف.
- ما دمتي لا تحبينني فلا بد من الفراق.
- شأنك

ثارت ثائرته... إن رائحة جوربها بالنسبة إليه أحب من العالم بأسره، كيف لم يفكر يوما ببناء حبها له.[1]

لا يمكن أن نعرف علاقة الشاعر بالمرأة إلا من خلال العادات والتقاليد، فإذا تحكمت العادات فيه بكثرة نجد علاقة الشاعر بالمرأة هي علاقة الولد بأمه وانطلاقا من هنا، نرى فيما سبق أن للأديب نظرة تقليدية في ما يخص العلاقة الزوجية، فنراه ينظر لزوجته نظرة الابن لأمه فمن خلال معاملته الجافة لها يتأكد دلك، حيث انه لم يمارس دوره كزوج مراع لعواطف ومشاعر زوجته فنجد انه تتملكه الثقة كولد لم يفكر يوما باهتزاز حب أمه له. فمن الملاحظ لنا أن حياته مع زوجته تكسوها ألوان رمادية جافة وبالتالي يريد أن يكسر علاقته بالمرأة بكونها علاقة أمومة إلى علاقة حب وزواج أساسها الشهوة والحب، بمعنى التملص من ما تخلفه العادات والتقاليد من أفكار بخصوص العلاقات الزوجية حيث كانت تبنى هاته الأخيرة بطريقة تقليدية بحتة مثل أن تكون الزوجة من اختيار الأم، هنا يكمن الصراع، لكن الأنا الأعلى تظهر العلاقة مع الزوجة على أنها علاقة الزوجة والأم.

نرى هذا الصراع أيضا عند الأديب في قصة "الأبعاد الثلاثة" حيث صور لنا في بداية القصة أن شخصية (كريمة) تلك المرأة العاقلة الرزينة ذات مواصفات الزوجة الأم بقوله: ".....كانت الأنسة (كريمة) من عاقلات الحي على حد تعبير بعضهم، حتى الأن وهي شابة لم تتجاوز الثامنة

[1]–محمد الصديق معوش ،اعتراف ،ص68.

عشر كثير من الناس لا يعرفونها، أما الذين يعرفونها فيتذكرونها دائما أنها من الفتيات ذوات الحياء وأنها ذكية في الدراسة، تزيد بشيء من الرزانة عن بنات جيلها..."

أما في نهاية القصة نجد أن الأديب أعدم منها تلك الصفات الأولى فأصبحت في نظره المرأة الجامحة القوية النرجسية ذات صفات الزوجة المختارة عن طريق الحب والشهوة، ويتأكد هذا في أنه وصف الزوجة (نصيرة) في الزوجة اللامبالية، التي كان نصيبها من القصة الموت، أي أن الأنا الأعلى عند الأديب هو من أراد لها هذه النهاية في الحقيقة، ومن المؤكدات أيضا أنه لم يجعل نهاية لهذه القصة (تسلط الأنا الأعلى).

سادسا: شروط بقاء النسق والمحافظة عليه:

يرى الدكتور عبد الفتاح احمد يوسف أن:"النسق الثقافي دو طابع جمعي يخضع لبنية اجتماعية ذات طقوس وشعائر جمعية، وينبغي لأي نسق حسب نظرية بارسونزان يفي بأربعة متطلبات اذا كان يريد البقاء:

1- التكيف: أن كل نسق لابد أن يتأقلم مع بيئته.

يظهر التكيف في نسق التمرد أنه كان يعيش في بيئة صحراوية (الرباح)

2- تحقيق الهدف: لابد لكل نسق من أدوات يحرك لها مصادرها كيما يحقق أهدافه، وبالتالي يصل الى درجة الإشباع.

وكان واضحا من خلال السرقة والتمرد.

3- التكامل: كل نسق يجب أن يحافظ على الالتئام ولانسجام بين مكوناته ووضع طرق لدرك الانحراف والتعامل معه، أي لابد له من المحافظة على وحدته وتماسكه.

ويظهر هذا في ترابط القصص والأنساق مع بعضها.

4- المحافظة على النمط: يجب على كل نسق أن يحافظ بقدر الإمكان على حالة التوازن فيه[1] نستنتج من هذا أن:

- ✓ النسق الثقافي في الممارسات الجماعية
- ✓ في النسق الثقافي الانسان يحافظ على شخصيته الثقافية
- ✓ النسق الثقافي يظهر في صورة جملة السلوكات الجماعية والثقافية والشفهية[2]

نجد أن الأنساق متوازنة على رغم الاختلاف في المصطلحات.

[1] احمد يوسف عبد الفتاح، لسانيات الخطاب والأنساق الثقافية، منشورات الاختلاف، ط 1،الدار العربية للعلوم، الجزائر،2010،ص147

[2] ـــ مهدي بن علي، سمية حشيفة، الأنساق الثقافية في رواية مملكة الفراشة ل:وسيني الأعرج، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، ص 38، 2017,2018.

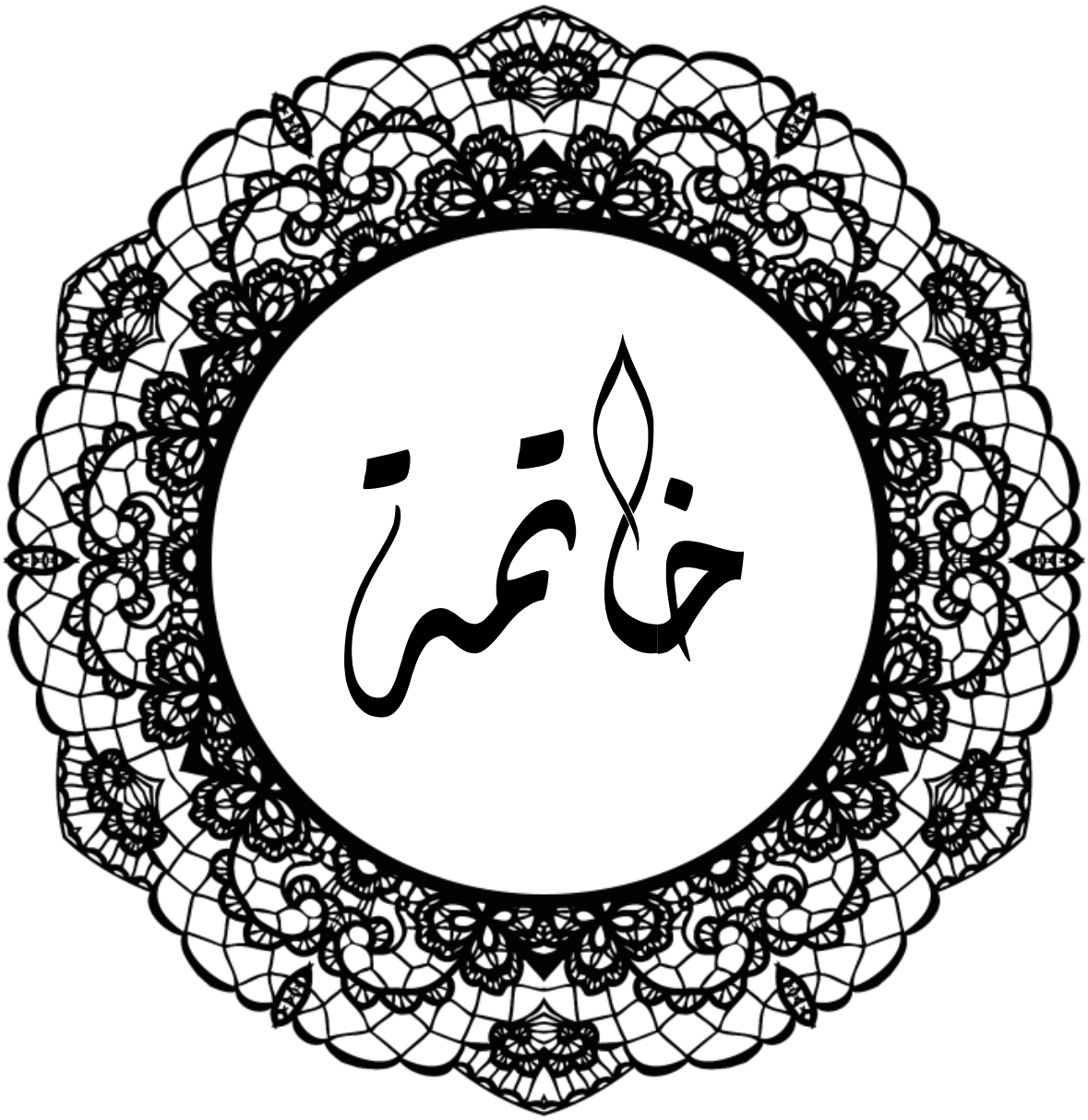
خاتمة

خاتمة

وبعد هذا العمل نستخلص مجمل النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا، وندرجها في النقاط الآتية:

- ✓ تناول بحثنا إرهاصات النقد الثقافي ، والمدارس المسهمة في تأسيسه. مثل مدرسة فرانكفورت ،ومن يتابع الدراسات الثقافية والنقدية عند الغرب يدرك إن النقد الثقافي ارتبط بهده المدرسة ،وبالمفكرين الألمان. ونجد أيضا مدرسة النقد الجديد التي استخدم أصحابها مختلف المناهج مثل التحليل النفسي والاجتماعي والدراسات الانثروبولوجية ومختلف الإيديولوجيات لتحليل النص الأدبي أو بالعمل الفني، وربطه بالعناصر الثقافية. ومدرسة بديرمنجهام التي يعتبرها الكثير امتداد لمدرسة فرانكفورت وجهود روادها.
- ✓ تعد وظيفة النقد الثقافي نظرية في المستهلك الثقافي.
- ✓ تكمن سمات النقد الثقافي في التكامل والتوسع والشمول والضرورة والاكتشاف، مدرجين مرتكزاته التي تتمثل في الوظيفة النسقية والجملة الثقافية ونسق المخمر والمؤلف المزدوج.
- ✓ يختلف النقاد في علاقة النقد الثقافي بالنقد الأدبي؛ فليتش فينست يرى أن النقدان مختلفان، ولكنهما يشتركان في بعض الاهتمامات. أما آرثرايزابيرجر فيرى أنهما حقلان متباينان ،ومشتركان أيضا، وتتبين نظرة محسن جاسم الموسوي أن بينهما تداخلا وثيقا، ونستخلص في الأخير أن النقد الثقافي والنقد الأدبي وجهان لعملة واحدة؛ اد أن الأول يوكل له كشف الأنساق المستترة، تحت الجمالي والبلاغي، والثاني يحدد القيمة الجمالية للنصوص، فلا يمكن

تجريد النصوص من جماليتها، ونضن أن الخلاف الحاصل بين النقد الأدبي والثقافي هو خلاف على المصطلح فقط، لأن الممارس الإجرائي تثبت وحدتهما

- ✓ ينبغي في دراسة النسق الثقافي واستخراجه قراء النصوص قراءة عميقة ،لأن النص ليس نص أدبيا وجماليا فحسب؛ بل أنه حادثة ثقافية أيضا، والدلالة النسقية في النص تكون هي الأصل النظري للكشف والتأويل، مع التسليم بوجود الدلالات الأخرى الصريح منها والضمني.
- ✓ يبدو أن القاص محمد الصديق معوش لم يتجرد من بيئته، في سرد وقائع قصصه؛ ويتجلى دلك في عديد من المواطن في المجموعة مثل اعتراف"، التي ظهرت بها ملامح البيئة الصحراوية.
- ✓ تميزت لغة محمد الصديق معوش، بالغموض ولربما يعود ذلك إلى عدم رغبته في البوح عما يجيش في أعماقه تملصا من رقاب الأنا الأعلى المتمثل في العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية.
- ✓ الملاحظ في المجموعة القصصية أن النهايات مفتوح وغير مكتمل، وهذا يدل على الصراع المحتدم في نفسي الأديب بين نزوات نفسه وبين رقابة المجتمع الأبوي الفحولي، الذي يرفض كل محاولات الخروج على نظام الأعراف والتقاليد المتوارث، مغير شاهد على ذلك قص ثلاث أبعاد؛ حيث كنا نتوقع من الأديب أن تكتمل أحداث القص بعد وفا زوجته لكننا فوجئنا بنهاي مبهم المعالم.

- ✓ يبدو أن التحكم والسيطرة التي يعاني منها الأديب تعود بالدرج الأولى إلى طبيعة البيئة الصحراوي القاسي الشبيه بيئة شبه الجزيرة العربي التي شهدت ولا تزال سيطر المحتم عال>كوري وصناع الفحول،
- ✓ يبدو أن الأديب عاش واقع التهميش في طفولته وهي المرحل المهم في حيا الإنسان، ولربما يظهر من خلال استظهارنا للأنساق أنه يعني من نقص فادح في الحنان العاطفي من طرف والديه وهو ما حاول سده عبر قصصه المختلفة.

وخلاصة القول أن هدا البحث فيض من غيض، نرجو من خلاله أن يفيد كل من يقرأه ،أو يطلع عليه، ولا بد من كل عمل إنساني أن يشوبه بعض النقص ومن دلك بحثنا.

وعلى حد قول الشاعر:

"لكل شيء إدا ما تم نقصان *** فلا يغر بطيب العيش إنسان "

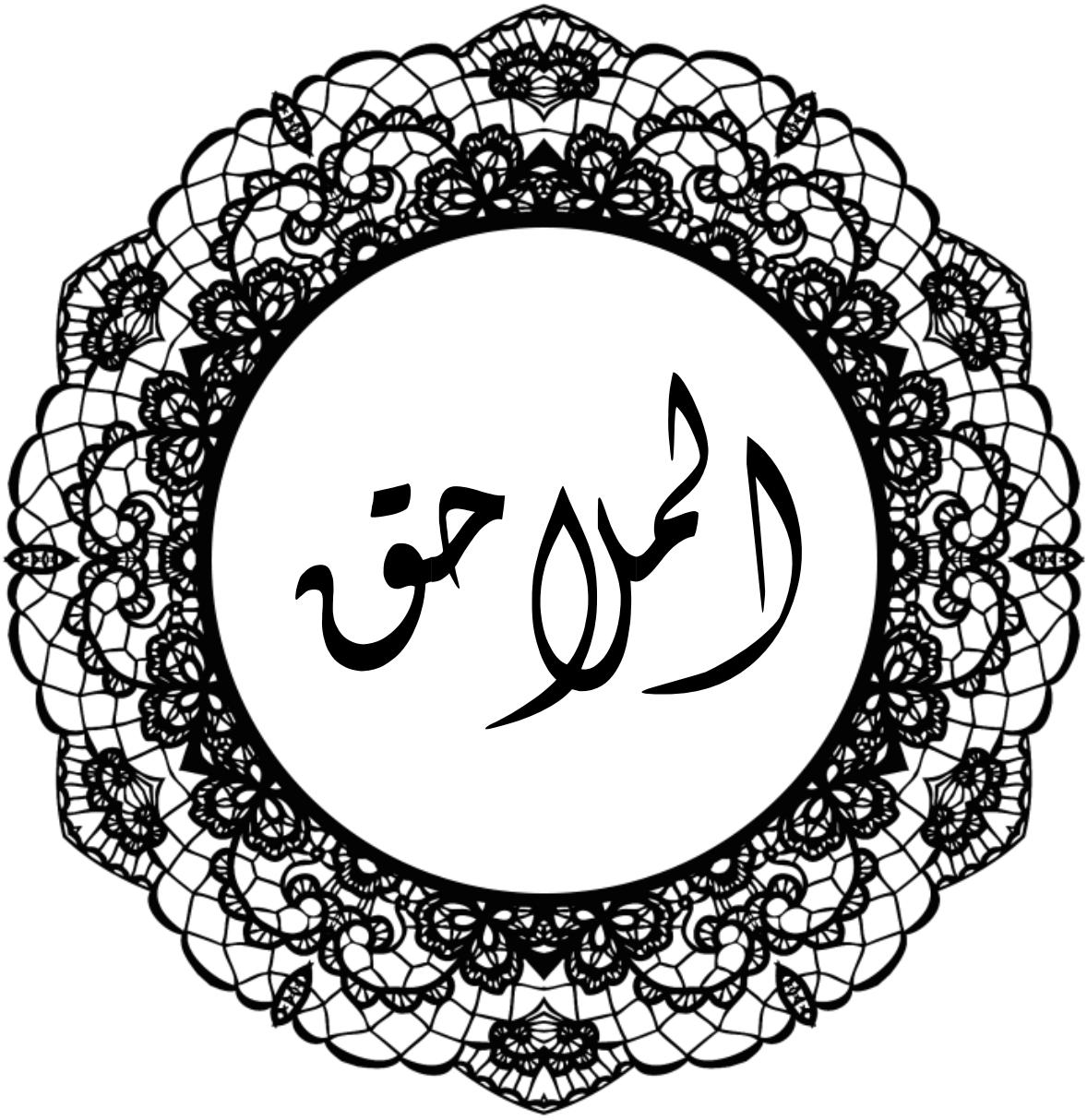
الملاحق

الملحق رقم 01:

قائمة المصادر
والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: الكتب

1. عبد الله الغذامي، النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية ،المركز الثقافي ،دار البيضاء، بيروت، ط3، 2005.
2. عبد الفتاح أحمد يوسف ،لسانيات الخطاب وانساق الثقافة، دار العربية للعلوم، بيروت لبنان، ط1، 2010.
3. حفناوي بعلي : ممارسات النقد ومدارات ما بعد الحداثة ،دار دروب للنشر والتوزيع، عمان، ط1، د.ت.
4. آرثر إيزابرجر: النقد الثقافي ،ترجمة وفاء إبراهيم ورمضان بيسطاويسي، ط1، القاهرة، 2013.
5. فيلست ليتش: النقد الادبي الامريكي ترجمة محمد يحي، دط، القاهرة، 2000.
6. سمير خليل: النقد الثقافي من النص إلى الخطاب، الجامعة المستنصرية، 2013.
7. عبد الفتاح العقيلي: النقد الثقافي قضايا وقراءات، مكتبة الزهراء ، الرياض السعودية، ط1، 2019.
8. يوسف عليمات: النسق الثقافي قراءة في أنساق الشعر العربي القديم ،عالم الكتب الحديث، عمان، ط1، 2009
9. مصطفى الضبع: أسئلة النقد النقد الثقافي، مؤسسة أدباء مصر، د.ط، 2003.
10. شكري عزيز الماضي: العلاقة بين النقد الادبي والنقد الثقافي، مجلة البحث العلمي الجامعية الأردنية للبحث العلمي، 2009.
11. محسن جاسم الموسوي: نظرية النقد الثقافي ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ط1، 2007.
12. ميجان رويلي، سعد البازعي: دليل الناقد الأدبي، دط.

13. محمد الصديق معوش: اعتراف ،قصص قصيرة، دار سامي للطبع والنشر والتوزيع، الوادي، دط، 2011.
14. سيقموند فرويد: موجز في التحليل النفسي، مكتبة الأسرة، دط، 2000.
15. أسامة فاروق مصطفى: مدخل إلى الإضطرابات السلوكية والإنفعالية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011.
16. عبد الرحمان عيسوي: دراسات في تفسير السلوك الإنساني، دار راتب الجامعية للنشر والتوزيع، دط، بيروت، 1999.
17. عز الدين اسماعيل: التفسير النفسي للأدب، مكتبة غريب للطبع والنشر،القاهرة،ط4،دس.
18. عبد الرحمان عسيوي: مشكلات الطفولة والمراهقة الفيزيولوجية والنفسية ،دار العلوم العربية للطبع والنشر، بيروت لبنان، 1993.

ثانيا: المذكرات

19. الأنساق الثقافية في رواية مملكة الفراشة السمراء لواسيني الاعرج، مدكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير، من اعداد :مهدي بن علي وسمية حشيفة، جامعة الوادي حمه لخضر ، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والادب العربي، 2017-2018.
20. المرجعيات المعرفية للنقد الثقافي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير، من اعداد الطالبة :نعيمة إقرين، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015-2016.
21. مشكلات السلوكية لدى أطفال السنوات الثلاث ، مدكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير، من اعداد: همامي إيمان، جامعة 8 ماي 1945 قالمة،2016-2017.
22. وضعية الطفل الاصم داخل الاسرة وعلاقته بالتكيف الاجتماعي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير، من اعداد: طابوش عبد النور، جامعة العربي بن مهيدي، بأم بواقي، 2013-2014.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وتقدير 4

المقدمة..... أ

الفصل النظري

تمهيد: 6

أولا: مفهوم النسق الثقافي..... 7

ثانيا: المدارس المساهمة في تأسيس النقد الثقافي..... 9

ثالثا: وظيفة النقد الثقافي: 15

رابعا: سمات النقد الثقافي..... 16

خامسا: مرتكزات النقد الثقافي: 19

سادسا: علاقة النقد الثقافي بالنقد الأدبي..... 21

الفصل التطبيقي

أولا: سيميائية العنوان 26

ثانيا: نسق الطفولة والذكريات: Le modèle de l'enfance et des souvenirs..... 26

ثالثا: نسق النرجسية :Narcissisme 28

رابعا: نسق التمرد: le modele de linsurrection 31

خامسا: نسق المرأة: Disposition des femmes 35

سادسا: شروط بقاء النسق والمحافظة عليه: 39

خاتمة 42

الملاحق: 46

قائمة المصادر والمراجع..... 48

فهرس المحتويات..... 51